اسم الله: (الخالق)

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

اللهم علمنا علماً نافعاً، وارزقنا عملاً صالحاً، ووفقنا برحمتك لما تحب وترضى، أما بعد:

الاسم الخامس والعشرون: (الخالق).

والخالق في لغة العرب تطلق ويراد بها معنيين:

المعنى الأول: الخالق بمعنى الموجد، خلقت كذا أي: أوجدته.

المعنى الثاني: الخالق بمعنى المقدر، قال بعضهم:

ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

تفري بمعنى التقدير، فالخلق بمعنى التقدير.

إذاً: ربنا جل جلاله خالق بمعنى أنه موجد مبدع، ثم خلقه جل جلاله بقدر، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[القمر:49].

اسما الله: (الخبير والخلاق)

السادس والعشرون: (الخبير)، ودليله من القرآن قوله تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الملك:14]، وقوله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[لقمان:34]، وقوله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[التحريم:3]، الخبرة بضم الخاء وأكثر الناس يقولون: الخِبرة وهي الخُبرة، والخُبرة أدق العلم، ولذلك يقال: هذا عالم وهذا خبير.

السابع والعشرون: (الخلاق)، ودليله قول الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[يس:81]، وقوله تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الحجر:86]، والخلاق هو في معنى الخالق، لكنها صيغة مبالغة، خلاق على وزن فعال.

اسما الله: (الديان والرب)

الثامن والعشرون: الديان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ([يحشر الله العباد حفاةً عراةً غرلاً بهماً. قلنا: ما بهماً؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب فيقول: أنا الديان، أنا الملك ...](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442466&ftp=hadeeth&id=7001533&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، الحديث، فقوله عليه الصلاة والسلام: (غرلاً): جمع أغرل، وهو غير المختون، (بهماً) أي: ليس معهم شيء، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأنعام:94]، وينادي جل جلاله بصوت يسمعه الجميع البعيد والقريب، ([يقول: أنا الملك، أنا الديان](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442466&ftp=hadeeth&id=7002745&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، (الديان) من الدين، وكلمة الدين في القرآن تطلق مراداً بها الجزاء، قال الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الفاتحة:4]، أي: يوم الجزاء، ومنه قول الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الذاريات:5] http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَإِنَّ الدِّينَ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الذاريات:6]، أي: وإن الجزاء http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif لَوَاقِعٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الذاريات:6]، ومنه قول القائل:

اعلم يقيناً أن ملكك زائل واعلم بأنك ما تدين تدان

وكما في قول القائل: إلى ديان يوم الحشر نمضي وعند الله تجتمع الخصوم

فالله عز وجل الديان بمعنى المجازي والمحاسب، سيجازي كل امرئ بما قدم.

الاسم التاسع والعشرون: (الرب) جل جلاله، ودليله قوله سبحانه: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[يس:58]، وكلمة (الرب) مأخوذة من التربية، فالله سبحانه يربي العباد بنعمه جل جلاله.

اسما الله: (الرحمن الرحيم)

الاسم الثلاثون والحادي والثلاثون: (الرحمن الرحيم)، وهذا في القرآن كثير، فالرحمن جاءت في القرآن سبعاً وخمسين مرة، والرحيم جاءت مائة وأربعة عشر مرة ضعف اسم الله الرحمن، قال الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[البقرة:163].

سئل [ابن عباس](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=alam&id=1000017&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) عن الرحمن الرحيم؟ قال: اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر.

قال بعض أهل العلم: الرحمن رحمته عامة، والرحيم رحمته للمؤمنين، واستدل بقوله تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأحزاب:43]، وكلاهما مشتق من الرحمة، يعني: الرحيم والرحمن هذان الاسمان العظيمان الجليلان كلاهما مشتق من الرحمة، فالله عز وجل موصوف بالرحمة، ورحمته واسعة؛ ولذلك تقول الملائكة كما حكى الله عنهم: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[غافر:7]، وقال الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأعراف:156].

وفي إحدى المعارك، وبعدما وضعت الحرب أوزارها ([جاءت امرأة تبحث عن ولدها، فوجدته فأخذته وألصقته ببطنها ترضعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيتم هذه أكانت طارحةً ولدها في النار؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فالله أرحم بكم من رحمة هذه بولدها](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7007957&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، وقال عليه الصلاة والسلام: ([أن لله مائة رحمة، أنزل في دار الدنيا رحمةً واحدة، فبها ترفع الفرس رجلها عن ولدها، وادخر ليوم القيامة تسعاً وتسعين رحمة، فهي نائلة كل من مات لا يشرك بالله شيئاً](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7007956&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، وكان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى: ([يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7000953&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

ومن آثار الإيمان بهذا الاسم: أن يرحم بعضنا بعضاً، وأن نرحم خلق الله، قال صلى الله عليه وسلم: ([ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7008031&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، وقال عليه الصلاة والسلام: ([من لا يرحم لا يرحم](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7000169&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، وقال عليه الصلاة والسلام: ([الراحمون يرحمهم الرحمن](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7008030&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

ومن آثار إيماننا بهذه الرحمة: أن نرحم الصغير ونحمله، ونمسح على رأسه ونقبله، وما إلى ذلك، والرسول صلى الله عليه وسلم ([جاء إليه أحد أحفاده فقبله وكان عنده رجل من الأعراب من بني تميم يقال له:](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=hadeeth&id=7006865&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)[الأقرع بن حابس](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442467&ftp=alam&id=1009447&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) فقال للنبي صلى الله عليه وسلم مستنكراً: أتقبلون أولادكم؟ قال: بلى، قال: والله إن لي عشرةً من الولد ما قبلت منهم أحداً. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أو أملك إن نزع الله الرحمة من قلبك؟ ) يعني: ماذا أعمل لك؟ فأنت رجل مطبوع على الغلظة والشدة.

اسم الله: (الرزاق)

الثاني والثلاثون: (الرزاق)، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الذاريات:58]، وكلمة الرزق تطلق في القرآن على الشكر كما في قول الله عز وجل: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الواقعة:82]، قال بعض المفسرين: (تجعلون رزقكم)، أي: شكركم لنعمة الله التكذيب به جل جلاله، يعني: التكذيب بألوهيته، أو التكذيب بحكمه سبحانه وتعالى.

والرزق: كل ما وهبك الله إياه من مطعم، أو مشرب، أو ملبس، أو مسكن، أو مركب، أو منكح، أو ذرية، وأيضاً كل ما وهبك الله إياه في خلقتك هذا رزق ساقه الله إليك، ويستوجب الشكر، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[إبراهيم:7].

اسما الله: (الرفيق والرقيب)

الثالث والثلاثون: (الرفيق)، وليس هذا في القرآن، وإنما هو في السنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ([إن الله رفيق يحب الرفق](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442469&ftp=hadeeth&id=7002752&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، والحديث في الصحيحين.

ومن آثار الإيمان بهذا الاسم العظيم: أن يكون أحدنا رفيقاً، قال عليه الصلاة والسلام: ([إن الله يحب الرفق في الأمر كله، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442469&ftp=hadeeth&id=7002752&spid=929))، وأخبرنا صلى الله عليه وسلم: ([أنه ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442469&ftp=hadeeth&id=7005189&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

ولذلك ينبغي للإنسان أن يكون رفيقاً بزوجه، رفيقاً بولده، رفيقاً بإخوانه، رفيقاً بجيرانه، وهكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان رفيقاً، ([وما ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يكون في سبيل الله](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442469&ftp=hadeeth&id=7007849&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

الرابع والثلاثون: (الرقيب)، ودليله قوله تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأحزاب:52]، والرقيب بمعنى أنه مراقب جل جلاله، يراقبك، أي: مطلع على حالك، سامع لأقوالك، عالم بمكانك، وهو معكم أينما كنتم، وهو رقيب جل جلاله.

اسم الله: (الرءوف)

الخامس والثلاثون: (الرءوف)، وهو مأخوذ من الرأفة، والرأفة أرق الرحمة، ولذلك قال الله عز وجل في حد الزنا: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النور:2]، يعني: لا تأخذكم رأفة أو رحمة بهذا الزاني، فإن الله أرحم به منا، وأرأف به منا.

وقد أوجب الحد لأمور:

أولاً: تطهير من الذنب، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: ([من أصاب من هذه الحدود شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور، ومن لم يؤخذ به في الدنيا فأمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442470&ftp=hadeeth&id=7008077&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

وقال عليه الصلاة والسلام: ([الحدود كفارات لأهلها](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442470&ftp=hadeeth&id=7001597&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))؛ فالله عز وجل أوجب الحد رأفةً لهذا الذي أجرم والذي أسرف على نفسه، وأيضاً يعفيه الله عز وجل من عقوبة الآخرة، وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة، فعذاب الدنيا كالجلد أو الرجم للمحصن، وبعد ذلك يعفو الله عنه؛ لأنه أعدل من أن يجمع على عبده عقوبتين.

ثانياً: رأفة ورحمة بالمجتمع من أجل أن يكون مجتمعاً طاهراً فاضلاً نظيفاً، لا يعلن الناس فيه بالفواحش، ولا يتجاسرون على ارتكاب المنكرات؛ فالله عز وجل رءوف بالعباد، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النحل:7].

اسم الله: (السبوح)

السادس والثلاثون: (السبوح)، ([كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وكان إذا سجد قالها](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442471&ftp=hadeeth&id=7001998&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، فهذا الدعاء من أذكار الركوع والسجود، وأذكار الركوع والسجود مر معنا أن الأفضل للمصلي أن ينوع؛ لأن الاستمرار على ذكر واحد يحول العبادة إلى عادة، ولكن الأفضل أن تقول تارة: سبحان ربي العظيم، وتارةً: سبحان ربي العظيم وبحمده، وتارة: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، وتارةً: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وتارة: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة. وتارة: اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي، وما استقلت به قدمي لله رب العالمين.

وكذلك في سجودك قل: سبحان ربي الأعلى، أو قل: سبحان ربي الأعلى وبحمده، أو قل: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، أو قل: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، أو قل: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة، أو قل: اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، بحوله وقوته، فتبارك الله أحسن الخالقين.

فالسبوح من قولنا: سبحان الله، استجابةً لقول ربنا: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الأعلى:1]، ولقوله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الواقعة:74]، والله جل جلاله تارةً يأمر بـ(سبح)، وتارةً يخبر بها، كما في أول الحشر، والصف، والحديد، وتارةً يقول: بـ(سبح) كما في سورة الجمعة والتغابن، وتارةً بالمصدر كقوله تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الإسراء:1]، وقوله: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الروم:17].

والتسبيح من سبح يسبح سبحاناً معناه: وصف الله بالكمال، وتنزيهه عن النقص، فكل ما يخطر ببالك من أنواع الكمالات هي لله ثابتة، وكل ما يخطر ببالك من أنواع النقص هي عن الله منفية، فأنواع الكمال مثلاً: السمع كمال، والبصر كمال، والحياة كمال، والعلم كمال، والإرادة كمال، والكلام كمال، وقس على ذلك كل أنواع الكمال، وعلى العكس كل صفات النقص عن ربنا منفية، فلا سنة ولا نوم، ولا مرض ولا موت، ولا بكم ولا صمم، ولا عجز ولا جهد، كل هذا منفي عن ربنا جل جلاله، فكلمة (سبوح) معناها يا ربنا أنت موصوف بكل كمال، منزه عن كل نقص.

اسم الله: (الستير)

السابع والثلاثون: (الستير)، ولذلك لا تقل: يا ساتر، بل قل: يا ستير، والناس يسمون الله ساتراً وستاراً، مع أن المعنى إن شاء الله صحيح؛ لكن الأفضل أن نسمي الله بما سمى به نفسه، وما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم.

ودليل (الستير) قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ([إن الله حيي ستير](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442472&ftp=hadeeth&id=7002735&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، والمعنى أنه يسترنا، فكم فينا من عيوب، وكم فينا من معاص، وكم فينا من نقائص، وكم فينا من مصائب، والله عز وجل يسترنا في هذه الدنيا، وإلا لو اطلع كل منا على معاصي صاحبه لما سلم أحد على أحد، ولك أن تتصور إنساناً أنت تجله وتقدره وتنزله منزلة أبيك أو منزلة أخيك الأكبر، ثم وجدته في يوم من الأيام عمل معصية أو كبيرة من الكبائر، ماذا سيحصل؟ بلا شك أنه سينقص من عينيك، لكن الله جل جلاله يستره. والستر الأعظم هو في يوم القيامة، نسأل الله أن يسترنا في الدنيا والآخرة.

([وكان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح أن يقول ثلاثاً: اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر؛ فأدم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442472&ftp=hadeeth&id=7001881&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، ([وكان إذا أمسى عليه الصلاة والسلام يقول ثلاثاً: اللهم إني أمسيت منك في نعمة وعافية وستر؛ فأدم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442472&ftp=hadeeth&id=7001881&spid=929)).

وأخبرنا صلوات ربي وسلامه عليه: ([بأن الله عز وجل ينادي عبده المؤمن يوم القيامة، ويدني عليه ستره، ثم يقرره بذنوبه حتى يرى أنه قد هلك، ثم يقول الله له: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وها أنا اليوم أغفرها لك، انطلق إلى الجنة](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442472&ftp=hadeeth&id=7001939&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)).

فالله عز وجل يسترنا في الدنيا والآخرة، بخلاف الكافر والمنافق ومن غلبت عليه شقوته؛ فإن الله عز وجل يفضحه، ولذلك لما جيء لـ[عمر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442472&ftp=alam&id=1000002&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) رضي الله عنه بسارق فأراد أن يقطع يده قال: يا أمير المؤمنين! هذه سرقتي الأولى، قال له: اصدقني، فأخبره بأن هذه المرة السابعة عشر؛ فالله عز وجل لا يفضح عبده، بل يستره سبحانه، أسأل الله أن يسترنا في الدنيا والآخرة.

اسما الله: (السلام والسميع)

الثامن والثلاثون: (السلام)، ودليله قوله تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الحشر:23]، ومعنى السلام: أي السالم من العيوب والنقائص والآفات، فهو في معنى السبوح؛ لأنه جل جلاله سالم من العيوب والآفات والنقائص، وقال بعضهم: يسلم الناس من ظلمه، يعني: يسلم خلقه من ظلمه، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[الكهف:49]، وقال سبحانه: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[فصلت:46]، فالله عز وجل لا يظلم أحداً سبحانه وتعالى.

وقال بعضهم: السلام يسلم المسلم من عقوبته جل جلاله.

التاسع والثلاثون: (السميع)، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[النساء:58]، وقال سبحانه: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[المجادلة:1]، سميع لكل مسموع جل جلاله مهما كان خفياً.

اسم الله: (السيد)

الأربعون: (السيد)، وهذا ليس في القرآن بل في السنة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ([السيد الله تبارك وتعالى](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=hadeeth&id=7001371&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، وفي لفظ: ([إنما السيد الله](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=hadeeth&id=7001371&spid=929))، وسأل أحد من الناس وقال: بأن الناس يقولون: السيد فلان، هل يجوز والرسول صلى الله عليه وسلم قال: ([السيد الله](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=hadeeth&id=7001371&spid=929))؟

فنقول: يجوز أن أقول: السيد مصطفى، أو السيد أحمد، أو السيد الزبير؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى نفسه سيداً، وقال: ([أنا سيد ولد آدم](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=hadeeth&id=7000467&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، و([لما جيء بـ](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=hadeeth&id=7000468&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة)[سعد بن معاذ](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=alam&id=1000031&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) محمولاً وقد أصيب في أكحله، قال عليه الصلاة والسلام للأنصار: قوموا إلى سيدكم فأنزلوه )، فسماه سيداً.

وكذلك الله جل جلاله سمى يحيى سيداً، قال تعالى: http://audio.islamweb.net/audio/sQoos.gif وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنْ الصَّالِحِينَ http://audio.islamweb.net/audio/eQoos.gif[آل عمران:39].

وسيدنا [عمر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=alam&id=1000002&spid=929) قال عن [أبي بكر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=alam&id=1000001&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة) : [أبو بكر](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=alam&id=1000001&spid=929) سيدنا وأعتق سيدنا؛ لكن شتان بين سيد وسيد، فالله عز وجل هو السيد الذي كمل سؤدده سبحانه وتعالى، والشريف الذي كمل شرفه جل جلاله.

ولا يجوز إطلاق وصف السيادة على المنافق والفاجر، قال النبي عليه الصلاة والسلام: ([لا تقولوا للمنافق: سيد، فإنه إن يكن سيداً فقد أغضبتم الله عز وجل](https://audio.islamweb.net/audio/index.php?fuseaction=ft&contentaudioid=442462-442474&ftp=hadeeth&id=7004163&spid=929" \o "انقر للبحث عن هذه المعلومة))، يعني: لو أن رجلاً تعرفه وهو شيطان من شياطين الإنس فلا تقل عنه: السيد فلان، ولا تبجله، ولا توقره.

هذه أربعون اسماً من أسماء ربنا جل جلاله.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع المرسلين، والحمد لله رب العالمين.